قطرة الأذن

هل قطرة الأذن تفطر أم لا ؟ قطرة الأذن هي عبارة عن دهن" مستحضرات طبية " يصب في الأذن ، وقد تكلم عليه العلماء في السابق في مسألة " إذا داوى نفسه بماء صبه في أذنه ".

وقال الجمهور : أنه يفطر ، أما الحنابلة قالوا: يفطر إذا وصل إلى الدماغ .

ورأي ابن حزم : أنه لا يفطر ، وعلته : أن ما يقطر في الأذن لا يصل إلى الدماغ وإنما يصل بالمسام .

وبالنسبة للطب الحديث : بيّن أنه ليس بين الأذن والدماغ قناة يصل بها المائع إلا في حالة واحدة ؛ وهي ما إذا حصل خرق في طبلة الأذن ، وعلى هذا الصواب : أنها لا تفطر .

مسألة : إذا كان في طبلة الأذن خرق : فإنه حينئذ تكون المداواة من طريق الأذن ؛ حكمها حكم المداواة عن طريق الأنف ، وهذا تقدم.

رمضان في ذمار : نداء السماء لأهل الأرض

قبل عدة أعوام قرر أن يكون للمدن الرئيسة اليمنية مدفع رمضاني لكي يضبط الوقت وهو ما جعل رمضان في اليمن يشبه أساطير وحكايات ألف ليلة وليلة فرمضان له من الجمالية التي لايمكن وصفها .. مع أن أمي " حفظها اللّه" جالت بالمنزل وهي تحمل بيدها المبخرة تبخر كل زاوية من زوايا البيت كما هي عادة أهل "مدينة ذمار", عند استقبال رمضان إلا أني لم انتبه إلا عندما سألت والدي" لماذا تبخر أمي البيت"؟ رد ابي وهو يحاول أن يخفي استغرابه " غداً رمضان".خاصة بعد أن تضاربت الإنباء حول تحديد أول أيام الشهر الكريم, التي تعد أزمة اختفاء الغاز المنزلي وكذالك الانطفاءات المتكررة للكهرباء خاصة وقت الإفطار أهم مميزاته, مشكلتان باتتا تأرقان الأسرة اليمنية مع قدوم هذا الشهر الكريم .

ذمار/ صقر أبو حسن

في كل ليلة من رمضان وبعد صلاة العشاء تتعالى أصوات المآذن بالصدح بذكر اللّه عن أداء صلاة "التراويح" والتي تستمر أحيانا إلى أوقات متأخرة من الليل.. وبعد صلاة التراويح تبدأ ساعات الراحة والتي تمتد إلى ساعات الصباح الأولى.. ساعات ممتعة الأحاديث المتداخلة بين هذا الموضوع وذاك أو سرد أحداث حدثت في الماضي بنوع من البسمة ما يرسم على الجلسة شيئاً من السحر خاصة أذا كان الحديث عن ذكريات جميلة لسنوات الطفولة وطيش الشباب.

لرمضان في ذمار"مدينتي" نكهة خاصة أو كما يقول صديقي "عادل"الذي ينتمي إلى محافظة تعز " : ذمار اشعر فيها في هذا الشهر إني اقضي أياماً في عصور ليست في التاريخ , ذمار حالة فريدة.

التلاحم الأسري في الشهر الكريم يكون في أشده وفي أقوى وثاقه ففيه, التبادل الدافئ للزيارات العائلية والاجتماعية بين أفراد المجتمع، الأسر والجيران تتبادل الزيارات فيما بينها وتبعد بهذه الزيارات كل الغيوم التي لبدت سماء العلاقات الاجتماعية.

كما هو حال اغلب مدن اليمن, فالحياة اليومية للناس تبدأ في منتصف النهار وتنتهي عند الفجر فذمار حالها لايختلف عن بقية هذه المدن باختلاف بسيط هو أنها ليست كلها تنام صباحاً ففي أجزاء من هذه المدينة مثل "سوق الربوع وحي الجمارك وسوق المواشي" وغيرها.. الحياة فيها لاتختلف كثيراً عن أيام الفطر العادية.حالة من التصوف هي المسيطرة, فبين زيارة القبور والمكوث لساعات طويلة لقراءة القرآن في المساجد ، وبين السواك والمسبحة التي أحيانا كثيرة لاتفارق أيادي وأفواه الناس هنا في ذمار, بين هذا وذاك شيء يدعوك نحو النظر وبعمق إلى الروحانية التي صنعها رمضان في نفوس الناس.

حتى أصحاب الدراجات النارية ووسائل المواصلات بمختلف أنواعها وأحجامها يصدح من مسجلاتها : أما صوت شيخ يرتل القرآن أو شيخ واعظ.. حتى المساجد التي اشتكت من قلة المصلين فيها, اليوم تشهد تزايداً غير عادي, فقط لا يلاحظ ألا عند قدوم الشهر الكريم.

يقول فيصل صريم في حديث مقتضب لـ(14 اكتوبر): رمضان لا أعرف ماذا أقول عنه ! لكنه شهر اقل ما يمكن وصفه بأنه جميل على الرغم من كونه شهر الصبر والتحمل وأيضا شهر العمل, شهر البركة والخير والرحمة بين الناس.وأضاف المدرب في التنمية البشرية : لذلك تجد كل الناس تحزن لانتهائه، رمضان يعلم الإنسان دروساً في تهذيب النفس وتمرينها على حب الخير والمواظبة عليه.بينما يعتبر علي محمد صبر- صاحب محل خضروات"رمضان"شهر الخير"وقال: دخلي تحسن من خلال تزايد الطلب على الخضروات فعملي يستمر من الصباح الباكر إلى أوقات متأخرة من الليل و الكل يريد أن يشتري !!..إما صاحب "المتجر الصغير" الذي أمام منزلنا فقد علق بعبارة واحدة عندما استفسرت منه عن رمضان: هذا الشهر تكون الأعصاب مشدودة إلى أخرها فأي شيئاً يمكن أن يشدها ويحدث مالا يحمد عقباه" .مشيرا إلى أن "الجلسات العائلية أو الأسرية تكون لياليها لا يمكن نسيانها ".

رمضان بكل ما فيه مغفرة وعتق من النار.. رمضان .. ذمار .. فيها شيئاً من الترابط الروحي والمعنوي.. قد أبالغ بحكم أني من "ذمار". لكني لا أبالغ عندما اصف شيئاً هو فيها .. فذمار تحمل من صفات الجمال والروعة الكثير .. (أن كنت لم تزر ذمار فقد فقدت احد عناصر الجمال، وخسرت رائعة من روائع الرومانسية).هذه من مقاله مدرس سوري " معلمي في المرحلة الثانوية " قبل إن يغادر اليمن عندما وجدته بمكتب التربية والتعليم قبل أيام كثيرة.

الأكلات الشعبية في ذمار

وما يميز هذا الشهر في اليمن مأكولات منها « المحلبية والرواني والسنبوسة» هذا ما لخصته من حديث شقيقتي ذات الثماني سنوات عن حديثها عن رمضان « فرمضان له أكلات يمنية كثيرة, فـ» السنبوسة»- التي يتم صناعتها بحشو العجين المخصص لها باللحم المفروم او الجبن وعملها بشكل مثلث وقليها بالزيت - تأتي بقدوم رمضان وتختفي بانتهائه أكثرها شعبية ، وكما هو الحال في « السنبوسة» الحال مشابه في أكلة الرواني والمحلبية وغيرها الكثير.

و تتفنن ربات البيوت في صنع أنواع مختلفة من الأكلات الشعبية،ويعد (الشفوت) الذي عادة ما تكون أول ما يتناوله الناس أيام الصوم، ثم يأتي الهريش أو العصيد ، ومن الأكلات المميزة في وجبة»العشاء الرمضاني» نجد (السوسي), الذي يقدم في بعض الأيام وخاصة المناسبات، إضافة إلى ذلك نجد أكلة (المعصوبة) و(بنت الصحن) من الأكلات المميزة والمحببة في اليمن, والشوربة واللحوح بالبيض إلى جانب حلويات الخاجلة والبقلاوة . بالإضافة إلى السلتة الشعبية بمذاقها الخاص وهي من الوجبات اليومية في الفطر والصوم، وهي آخر ما يقدم . ولا بد أن يتخلل الوجبة السلطات والمقبلات، واللحوم. وفي الوجبات الأخرى «ايام الفطر» تقدم عدد من المأكولات الشهية، مثل الملوح، والجحين، والشتيحة، والمطيط، والزلابيه، الذمول، واللحوح، والسبايا، والكبان. ويأتي الرواني في رأس قائمة الحلويات التي تقدم في المائدة الذمارية، ومن المشروبات الشعبية نجد : الحُمر، والقديد ، والشعير.

رمضان وهموم الناس

يستقبل شهر رمضان بالخير والبركة ورمضان هو شهر الصوم والعبادة والرحمة والمغفرة والصلاة وقراءة القرآن وليس للسهرات والتسلية والخروج والاستمتاع بالوقت والشراء والأكل فقط .. فشهر رمضان هو الشهر الذي تفتح فيه أبواب الجنة والرحمة والثواب وأبواب العرش وأبواب السموات ويجب أن يكون الترحيب به بنفس طيبة ولكن مع الأسف الشديد بعض الناس يستقبلون شهر رمضان بطرق أخرى ، البعض يقضون معظم أوقاتهم في التسوق وشراء مستلزمات رمضان في نفس الوقت يوجد آخرون يمكثون في البيت نظرا لعدم وجود المال لديهم لشراء مستلزمات رمضان ..وعند استطلاع آراء عدد من الناس في هذا الجانب قالوا:

الأخت أريج محمد عبده عبر ت عن رأيها قائلة « أهنئ الأخ / الرئيس علي عبدالله صالح ، وشعبنا اليمني بقدوم هذا الشهر الفضيل وأهنئ أعاده اللّه علينا بالخير والبركة ، شهر رمضان هو شهر الصوم والدعاء والاستغفار ربي يستجيب ويتقبل من الجميع ، كما تعرفون صارت متطلبات رمضان كثيرة وهذا العام يأتي هذا الشهر في فترة تكاد تكون حرجة بالنسبة للعامة فبعد هذا الشهر يأتي عيد الفطر المبارك وبعده بداية العام الدراسي وهذا كله يحتاج إلى صرفيات باهظة واللّه يعين الجميع وبعض الأسر الفقيرة وحتى ذات الدخل المتوسط لم تتمكن من شراء مستلزمات رمضان والبعض الآخر في انتظار الرواتب .. وعند سؤالنا لها هل صرفيات رمضان أكثر من صرفيات العيد والمدارس ؟ أجابت الأستاذة أريج « بالطبع رمضان والعيد والمدارس كلها بحاجة إلى صرفيات كثيرة بمعنى أنهم متساوون ، نلاحظ بأن الأسواق مكتظة بالناس ومليئة بالمأكولات والأواني المعدنية والمستلزمات وكما يبدو الناس فرحين ! لكن السؤال المحير هل حقا توجد قوة شرائية من قبل المواطنين مع هذه الأوضاع وهل الفرحة موجودة عند الجميع ؟؟ تجيب أريج «نعم توجد قوة شرائية من قبل المواطنين والفرحة موجودة فقط بوجود رمضان ، مع وجود آخرين اختفت الفرحة من وجوههم لعدم مقدرتهم على الشراء .

وتقول أخرى « فرحة الناس موجودة بهذا الشهر لأنه شهر العبادة بالرغم من انه شهر واحد أما ما يثقل كاهل الناس هو تزامن هذا الشهر مع مجيء العام الدراسي الجديد يسبقه عيد الفطر وكله يحتاج إلى مصروف والغالبية لا يسعها غير انتظار رواتبها .

وفي تعليق لأحد المواطنين يقول « ربما تكوت الفرحة موجودة عند غالبية الناس بهذا الشهر لكن أنا لا لأنني لم أتمكن من شراء شيء وانتظر الإكرامية التي تعهدنا بها الأخ الرئيس بمثل هذا الشهر منذ عامين فقد وصل بنا الحال لأخذ قروض من بنوك الإقراض لشراء المأكل والمشرب ومع ذلك الحمد للّه الدنيا بخير.

ولنستوضح الصورة أكثر سألنا صاحب محل لبيع المواد الغذائية فقال « توجد قوة شرائية من قبل الناس فمنهم من أخذ قرضاً ومنهم من استعان بالجمعيات والحمد للّه العمل جيد جدا .

هذه كانت صورة لأوضاع الناس ، وكيف استقبلوا هذا الشهر الذي من المفترض أنه شهر الخير والبركة والعبادة والتقرب إلى اللّه ، شهر العبادة والقيام ، إلا أن مارد الغلاء بدا مسيطر على العقول وحصرها في التفكير بالبطون !!

دعاء اليوم الخامس

اَللّهُمَّ اجعَلني فيه منَ المُستَغْفرينَ، وَ اجعَلني فيه من عبادكَ الصّالحينَ القانتينَ ، وَ اجعَلني فيه من اَوْليائكَ المُقَرَّبينَ ، بِرَأفَتكَ يا اَرحَمَ الرّاحمينَ .

كيف عالج الإسلام مشكلة الفقر؟

حل الإسلام مشكلة الفقر بمسارين اثنين: المسار الأول: العلاج الشرعي الإيماني، وذلك بالإخبار عمّا للفقير الصابر من أجر عند اللّه ومثوبة، وربما كان فقره خيرا له في الدنيا والآخرة، يمنعه من المحرمات ويحجبه عن الشهوات، فصار كثير من الفقراء في الإسلام يفرحون بالفقر ويعدّونه هدية ويحسبونه عطية ويحمدون اللّه عليه، لأن الإيمان ملأ قلوبهم غنى وقناعة واحتسابا، فصاروا يرون فيه عبئا ثقيلا وحملا كبيرا أراحهم اللّه منه.

ولهذا تجد بعض الصحابة كعليّ وأبي ذرّ وسلمان وأبي الدرداء وغيرهم كانوا فقراء، ولكنهم يتشرفون بهذا ويفرحون به ويحتسبون كل ما أصابهم من مشقة في سبيل اللّه.

د. عائض القرني

والمسار الثاني الذي عالج به الإسلام مشكلة الفقر أنه فرض لهم في أموال الأغنياء نصيبا معلوما، وهو الزكاة المفروضة، وصارت ركنا من أركان الإسلام يدفعها الغني بلا منّة، ويأخذها الفقير بلا ذلة، فيطهر الغني ماله بها ويزكي نفسه ويسد حاجة الفقير ويرفع الفقر عنه، وزاد الإسلام عملا آخر للفقير القوي المكتسب بأن دعاه إلى العمل والحركة في الكسب وطلب الرزق من كل طريق مباح، فقال عليه الصلاة والسلام: «لأن يأخذ أحدكم حباله فيحتطب ويبيع خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه».

وركّب صلى اللّه عليه وسلم فأسا في خشبة وأعطاها رجلا فقيرا قويا، وأمره أن يذهب ويحتطب ويبيع، واللّه سبحانه وتعالى يقول: «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وابتغوا من فضل اللَّهِ»، وقد كان داود حدادا، وزكريا نجارا وإدريس خياطا، وعمل موسى في رعي الغنم، بل إن كل الأنبياء رعوا الغنم، بمن فيهم خاتمهم وإمامهم صلى اللّه عليه وسلم، فصارت حلول الفقر في الإسلام بحسب حالة الفقير، فإن كان فقيرا عاجزا فله حظ من الزكاة، فإن لم تكفه أعطي من الصدقة، وله حق الرعاية من بيت المال إذا كان عاجزا، وإذا كان قويا متكسبا أعطي بقدر ما يكفيه حتى يذهب إلى العمل، وإذا كان الفقر بسبب دَين باهظ أو تحمّل ديات في دم أو غرامة في سبيل اللّه أو أصابته كارثة مالية اجتاحت ماله، فإنه يعطى من بيت المال بقدر حاجته.

وعلى هذا النهج لا يبقى فقير في الأمة الإسلامية ولا عاجز ولا محتاج، حتى لما فعل هذا المشروع الإسلامي في عهد عمر بن عبد العزيز لم يبقَ فقير ولا مسكين ولا يتيم ولا مقعد ولا عاجز ولا مريض ولا ذو عاهة إلا وله من بيت المال ما يكفيه ويكفّ وجهه عن المسألة.

وهذا الذي فعل في عهد الرسول صلى اللّه عليه وسلم وخلفائه الراشدين، وإنما انتشر الفقر الآن في العالم الإسلامي لتعطيل المشروع الشرعي والحل الإسلامي، فلا زكاة تؤخذ بأمانة وتعطى بعدل وتوزع بسوية، ولا أغنياء يعودون على فقراء، ولا أسواق تستقبل العمال، ولا بيت مال يصرف على أهل الحاجات والضرورات.

بل وجد في كثير من بلاد الإسلام الاستئثار بالمال العام وتعطيل ركن الزكاة والبخل بالصدقة وإهمال الفقراء وعدم الاهتمام بسوق العمل والعمال وضعف الوازع الديني وقلة التراحم والتواصل، فصارت بلاد الإسلام أكثر البلدان فقرا وحاجة وعوزا.

ولهذا حقد الفقير على الغني، والضعيف على القوي، والعاجز على المستبد، فعمّت في المجتمع الشحناء وانتشرت البغضاء، لأن مال الأمة لم يوزع توزيعا عادلا بالقسطاس المستقيم، بل تجد بعض الأفراد يملكون ما تملكه دولة أو لا تملكه، وبعضهم لا يجد قوت يومه، فصار هناك الفرق الشاسع بين أهل الغنى الفاحش وأهل الفقر المدقع.

ومن عاد إلى سجلات العهد النبوي والخلافة الراشدة وجد أن الكفاف قد عمّ الناس وأن فريضة الصلاة قائمة وأن الصدقة مؤداة، وأن صاحب الحاجة تحت رعاية الدولة، فعمّ الإيمان والأمن، وحلّت السكينة والطمأنينة، وانتشر العدل وتناصف الناس، وسادت بينهم الألفة والمحبة والمودة فصارت الأمة قوية مهابة مقدرة، وتلاشت في ذاك العهد مظاهر الأثرة والاستيلاء على المال العام، بل إن بعضهم آثر بطعامه، كما قال تعالى: « وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ»، فلله أي حل جاء به الإسلام! وأي صلاح للمجتمع في عالم المال! وأيّ مشروع لمعالجة الفقر أتت به الشريعة!

نفحات رمضانية

الطهارة من الفساد

رمضان شهر الخير والتقوى والبر وكل الصفات الحميدة التي يمكن أن يسلكها الإنسان المؤمن باللّه ورسوله وباليوم الآخر.

ويا رب يكون هذا الشهر المبارك رادعاً لذوي النفوس الضعيفة الذين يفتنون بكل أشكال القسوة والتعذيب على المواطن من رشوة وغش ورفع الاسعار والوقوف مع الظالم ضد المظلوم وتعطيل معاملات الناس وابتزازهم بشتى أنواع الفساد.

حسن قاسم

نقول لهؤلاء كفوا عن المظالم واستغلوا هذا الشهر الكريم للاستقامة والتوبة وفعل الخير والابتعاد عن الرشاوى والمجاملات التي تضر المواطن وتسيء لهم وللوطن.

فالدولة تسعى لمحاربة واجتثاث الفساد بكل أنواعه حيث شرعت العديد من القوانين والنظم الخاصة بمحاربة الفساد وشكلت هيئة لمكافحة الفساد وقوانين الذمة المالية للقيادات والمناقصات والمزايدات وغيرها من الاجراءات التي إذا لم تفعل بجدية ستكون نصوصاً جامدة في أوراق مركونة على الرف، لان الفساد لم يعد موجود فقط على رأس السلطة بل استشرى واصبح كالسرطان منتشر في كل هياكل وأطراف الدولة يجب استئصاله إذا ما كانت هناك جدية وتقديم رؤوس كبيرة متورطة في قضايا فساد ليكونوا عبرة لمن يفكر العبث بالمال العام أو الأضرار بالمال الخاص وبقضايا المواطنين.

لذا يجب أن تتضافر جهود الدولة مع منظمات المجتمع المدني لشرح مخاطر الفساد وطرق مكافحته لأن المتضرر الوحيد هو الوطن والمواطن.

ورمضان كريم.